تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة

جاجان جمعة محمد[1] و إيفان ابوبكر قادر[2]
[1] سكول التربية الأساسية، جامعة دهوك، أقليم كوردستان – العراق.
[2] كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أقليم كوردستان – العراق.
(تاريخ القبول بالنشر: 26 تشرين الاول 2014)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطور مشاعر الألفة والسلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة ، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في كل منهما تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي ، فضلاً عن طبيعة العلاقة بين متغيري الألفة والسلوك الايثاري .

وتكونت عينة البحث من (٣٤٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم من ست كليات في جامعة صلاح الدين في أربيل. واعتمدت الدراسة على تطبيق أداتين هما : مقياس الشعور بالألفة ويتألف من (٤٠) فقرة ، وأمام كل فقرة أربعة بدائل للإجابة . ومقياس السلوك الايثاري ويتضمن (٢٤) موقفاً ولكل موقف ثلاثة اختيارات للاجابة .

واستخدم في المعالجة الإحصائية معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان . براون التصحيحية ، واختبار t–test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين . فأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالألفة وكذلك السلوك الايثاري هو عالٍ لدى طلبة الجامعة ، وتبين وجود فروق دالة يعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في الشعور بالألفة والسلوك الايثاري لصالح الذكور ، وكذلك لصالح التخصص الإنساني . كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين متغيري الألفة والسلوك الايثاري . وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات .

الكلمات الدالة: *الألفة ، السلوك الايثاري ، طلبة الجامعة .*

مقدمة:

شهد إقليم كوردستان العراق تغيرات واسعة في مجالات الحياة كافة ، وكان لتلك التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية انعكاساتها على النمو الإنساني والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد سواء في مجال الأسرة أو الدراسة أو العمل، ولاسيما الشباب ممن يمثلون طاقة المجتمع وثروة الأمة .

وقد يترتب على تلك التغيرات بعض المخاوف لدى الشباب ، وربما الإخفاق في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ، وذلك من شأنه أن يؤدي إلى جعل الفرد متوترا وغير متوافقٍ في تفاعله مع الآخرين ، وبقائه عاجزاً عن تطوير علاقاته معهم على أساس الألفة والمودة ، يضاف إلى ذلك إحساس الباحثين بأن هناك قصورا في العلاقات الايجابية بين الطلاب في الجامعة ، وهو يعبر عن نقص الألفة والمودة لديهم ؛ لذا وجدنا أنه من الضروري إجراء بحث ميداني للوقوف بشكل علمي على مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة الجامعة. لاسيما وأن أريكسون Erikson يؤكد في نظريته على أن الإنسان يواجه أزمة الألفة في مرحلة الشباب ضمن مراحل تطور الشخصية .

ومن جانب آخر ربما كان للتغيرات السريعة في الحياة الاجتماعية وسيطرة القيم المادية تأثيرها في منظومة القيم الاجتماعية وخاصة الأخلاقية منها ؛ والتي تدفع أحياناً الشباب للاهتمام بمصالحهم الشخصية دون مراعاة لمصالح الآخرين ، وتركيزهم على الجوانب الشخصية أكثر من الاهتمام بالمصلحة العامة ومساعدة الآخرين ، مما يترتب عليه نقص السلوك الإيثاري لديهم ، وقد لاحظ الباحثان من خلال وجودهما في الجامعة أن هناك انخفاضاً في مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة ، وهذا ما أكده بعض التدريسيين والإداريين في الجامعة من خلال مناقشة هذا

الموضوع معهم ؛ وكان ذلك مبرراً لإجراء البحث الحالي للوقوف على هذا الجانب بشكل دقيق ووفق مؤشرات رقمية .

وفضلاً عن ذلك ؛ فإن مشكلة البحث قائمة على ضرورة إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين تطور مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري ؛ نظراً لقلة أو ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هاتين المتغيرين في العراق عموماً وكوردستان خصوصاً ، ولأن الأبحاث والدراسات هي السبيل للتعرف على واقع سلوك الشباب والعلاقات الاجتماعية بينهم . لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما مستوى تطورمشاعر الألفة والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة صلاح الدين ؟ وما طبيعة العلاقة بين المتغيرين ؟

أهمية البحث:

يعد الاهتمام بسلوك الطلبة وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع ، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لابد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقا لحاجات المجتمع ، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تتقبل التغير والإسهام في إحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر . ومما لاشك فيه أن طلبة الجامعة هم النواة الأساسية في تطويرها ، اذ أنهم يشكلون مادتها الأولية ويتفاعلون مع قدراتها العلمية ، ويساهمون في تطوير المجتمع بمختلف المجالات ، وإنهم طاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغير في جميع مجالات الحياة (الحمداني ، ٢٠٠٥ ، ص ٣) .

وان شريحة الشباب وخاصة طلبة الجامعة هم من أهم شرائح المجتمع وأكثرها وعياً وثقافة ، والاهتمام بها يعد اهتماماً بالمجتمع بأسره ، فهم وسيلة التغير والبناء والتقدم أو هم الطاقة التي يرتكز عليها أي تطور أو تقدم في المجتمع (المسعودي ، ٢٠٠٢ ، ص٥) . والشباب ثروة كل أمة ومستودع طاقاتها الفاعلة والمنتجة والأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك أصبح موضوع الشباب من الموضوعات العامة التي يهتم بها المجتمع بأسره (الداوودي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣).

ويتم إعداد الشباب في هذه المرحلة للعمل وضرورة العيش مع الآخر ، وتطوير مشاعر المودة والألفة وصولاً إلى التوافق مع هذا الآخر ، ومشاركته في التفكير والانجاز والتخطيط . وفي الجامعة يشعر الفرد بأنه جزء من كل ، متناغم معه ، سعيد بوجوده فيه ، هذه المشاعر تدفع به الى الاندفاع نحو المشاركة الفاعلة والعطاء بدون حدود (الريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٣). لذلك يحاول الشخص ربط ذاته بشخص آخر من خلال علاقات تواد وصداقة وتزاوج ، مما يشعره بالألفة ومودة الآخرين ، والشعور بالأمن النفسي (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢).

والألفة أو المودة هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه ، وتتميز بالقدرة على الاقتراب من الآخرين ، والانتماء إليهم ، ودمج هويته الذاتية بهوية شخص آخر (أبو جادو ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٢) . إذ يرى (أريكسون) أن تعلم الصداقة الحميمة يوجه الفرد باتجاه تكوين علاقات الألفة والصداقة والمحبة مع نفسه والآخرين ، والإقدام على التألف والتقارب الاجتماعي (الفتلاوي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٤٤) .

ولأن مرحلة الإحساس بالألفة تتطلب نمو هوية مشتركة ، يعززها زواج مناسب ، يتكون عنه إحساس بالألفة والتواد ؛ لذا يقرر (أريكسون) في هذا الصدد بأن الزواج الحقيقي هو الخبرة التي يجد الإنسان نفسه في الآخر ، وان نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية جيدة يؤدي إلى الإحساس بالألفة والانتماء(العلوان، ٢٠٠٩ ،ص ١٧١– ١٧٢).

ولم يقتصر الاهتمام بموضوع الألفة على ما ورد في نظرية أريكسون ، بل كان (سوليفان) المنظر الأكثر تأثيراً لأهمية الصديق للفرد ، وجادل بأن هناك زيادة كبيرة في الأهمية النفسية والألفة من الأصدقاء المقربين ، وأكد (سوليفان) أن كل الناس لديها عدداً من الاحتياجات الاجتماعية الأساسية ، بما في ذلك الحاجة للحنان والقبول الاجتماعي والألفة . ويعتقد (سوليفان) أن الحاجة إلى الألفة تكثف خلال مرحلة

المراهقة المبكرة ، وتحفز المراهقين للبحث عن الأصدقاء المقربين ، ورأى أنه إذا فشل المراهقون في إقامة صداقات وثيقة من هذا القبيل ، كانت تجربة المشاعر المؤلمة من الشعور بالوحدة ، إلى جانب الشعور بانخفاض قيمة الذات وعدم تطوير الألفة عند الفرد (Santrock , 2000 , p 512) .

وتحظى اللألفة بأهمية كبيرة في حياة الفرد ؛ حيث أن الألفة مهمة للتنمية النفسية والاجتماعية للبالغين ، وتلعب الدور التنموي في تشكيل الهوية ، وقد تم تحديد الألفة باعتبارها عنصراً أساساً في رضا الأفراد عن دعمهم الاجتماعي ، واحد عناصر النجاح الأساسية في كافة أوجه الحياة (Tinmer man , 1991 , p 21) .

ونظراً لأهمية مشاعر الألفة للفرد فقد أجريت دراسات عديدة حولها من قبل الباحثين ، منها- على سبيل المثال لا الحصر – الدراسات التي قدمها تودر (Toder,1973) ، و مارشيا (Marcia,1976) والتي أوضحت ان الإناث أعلى أحساسا بالألفة في مرحلة الرشد(عثمان ، ٢٠٠٦ ، ص٣٠٨) . وبينت الدراسة التي أجراها هودجسون وفيشر (١٩٧٩) عن الألفة لدى عينة من طلاب الجامعات ، أنه بغض النظر عن حالة الهوية ، فإن النساء لديهن احتمال اكبر لتطوير ألفة مستقرة مقارنة بنظرائهن من الرجال . بينما أشارت الدراسة التي قدمها أدمز (Adams,1980) إلى تفوق الذكور على الإناث في إحساسهم بالألفة . ووجدت الدراسة التي أجرتها وكالة فيتش أدامز (١٩٨٣) حول العلاقة بين الهوية والألفة لدى الطلاب الجامعيين ، أن هناك ارتباطاً بين حالة الهوية المتقدمة والمستويات العالية من الألفة (Buckler,2005,p7-8).

وأظهرت الدراسة الطولية التي أجراها فيلدمان وآخرون (Feldman et al. , 1998) على عينة تكونت من (١٢٢) شاباً وشابة ، واستمرت لمدة ستة أعوام أن الألفة عند الإناث كان أعلى مقارنة بالذكور ، مع توقع وجود أسلوب رومانسي للألفة عند الإناث. وفسرت التأثيرات العائلية نسبة عالية في الألفة من حيث قدرتها على موازنة الأدوار التقليدية للجنسين(Feldman et al. , 1998).

أما دراسة (Buckler,2005) التي أجريت على عينة تكونت من (٣٠١) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين الطلاب الكنديين في جامعة جويلف ، فقد انتهت إلى أن الألفة كان مؤشراً للهوية عند الذكور . ولم يكن هناك علاقة قوية بين الألفة والهوية لدى الإناث (Buckler, 2005). وبينت دراسة مارجيرتا (Margarita,2006) التي أجريت على الشباب وتناولت الفروق بين الجنسين في الألفة ، عدم وجود فروق بين الجنسين في مفاهيم الألفة ؛ وعلى الرغم من أن الرجال والنساء متساوون في كشف الذات فإن النساء أبدين المزيد من الدعم العاطفي مقارنة بالرجال (Azmitia , 2006 , p 136) .

ومن ناحية أخرى ، يأتي السلوك الإيثاري في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة التي يجب ان يتصف بها الأفراد بصورة عامة (النفاخ وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٩٢) ؛ لأن الإيثار هو الاهتمام غير الأناني من أجل رفاهية الآخرين ، وهو سلوك طوعي لمساعدة شخص آخر ، وأن يكون الفرد على استعداد دائم لمساعدة الآخرين دون أي تفكير أو توقع الحصول على مكافآت ملموسة أو اجتماعية ، وينظر إلى السلوك الإيثاري على أنه صقل السلوك الاجتماعي الايجابي (Hetherington, 2006 : P.610) .

وتظهر الحاجة للمساعدة والإيثار حين يتعرض بعض الناس في أي مكان من العالم إلى كوارث بيئية أو حروب ، وهنا تتسارع بعض المجتمعات والأفراد بتقديم المساعدة بالطعام والكساء لهؤلاء الأشخاص . فالإيثار سلوك يقصد به مساعدة الآخرين من دون أن نضع في الأساس المنفعة أو الفائدة الذاتية التي تعود علينا من جراء ذلك(جقماقجي ، ٢٠٠٦ ، ص ٤) . وهناك بعض الفروق بين الجنسين في الإيثار والمساعدة ، إذ تشير الدراسات إلى أن الفتيات لديهن ميل للمساعدة أكثر من الذكور(Franzoi, 2006 , p535) .

ويتميز الأشخاص الذين توجد عندهم سمة الإيثار بأن لديهم الانفتاح والمرونة ؛ فالأشخاص المنفتحين أكثر ميلا للإيثار من الأشخاص المنطوين ، ويتصفون بالتوافق

الاجتماعي والتسامح ، ويتمتعون بالصحة الجسمية والقوة ،ويتسمون بالثبات والضبط الانفعالي ، وهم واثقين من أنفسهم ، ولديهم اتجاهات سوية نحو الآخرين ، ويرغبون في تقديم الخدمة والخبرات الجيدة للآخرين(جابر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦) . فقد توصلت دراسة تاكاكو سوزوكي (Takako Suzuki,1992) الى ارتباط المستويات العالية من السلوك الاجتماعي التطوعي إيجابياً بوجود المهارات الاجتماعية وسمة الانبساطية والتعاطف مع الآخرين(الريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩٢).

وقد حظي متغير الايثار باهتمام العديد من الباحثين ؛ فقد توصلت دراسة منخي (١٩٩٥) التي أجريت على عينة تكونت من (١٠٩٦) طالباً وطالبة في جامعة بغداد أن السلوك الإيثاري موجود لدى الطلبة بشكل عام ، ووجدت فروق إحصائية في السلوك الإيثاري تبعاً لمتغيري : الجنس والتخصص ، ولصالح الذكور في التخصص الإنساني . ولم تظهر نتائج الدراسة أثراً لتقدم الصف الدراسي في تطور السلوك الايثاري(منخي ، ١٩٩٥).

أما دراسة الصويلح (٢٠٠١) التي أجريت على عينة تكونت من (١٤٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من جامعتي الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، والملك سعود . فقد أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الإيثار والمشاركة الوجدانية لدى الجنسين . وتبين وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين الإيثار والأثرة لدى الجنسين (الصويلح ، ٢٠٠١) .

وبينت دراسة اليازجي (٢٠٠١) وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط التعاطف بين الطالبات مرتفعات الإيثار والطالبات منخفضات الإيثار لصالح مرتفعات الإيثار . كا أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط الضبط الداخلي – الخارجي بين الطالبات مرتفعات الإيثار والطالبات منخفضات الإيثار لصالح منخفضات الإيثار (اليازجي ، ٢٠٠١) .

وأظهرت دراسة أوجوغوان (Ogochkwn, 2006) أن هناك فروقاً بين الجنسين في السلوك الإيثاري ،كما تبين أن المكان له تأثير كبير على سلوك الإيثار لدى البالغين ، فقد وجد فروق دالة لصالح المناطق الريفية . ولم يكن هناك أثر دال للتفاعل بين متغيري الجنس والمكان في السلوك الإيثاري لدى البالغين (Ogochkwn, 2006).

وفي ضوء ما تقدم ، يتبين لنا أهمية دراسة متغيري الألفة والسلوك الايثاري ، لاسيما وأن الدراسات السابقة على المستوى المحلي لم تتناول هذين المتغيرين رغم أهميتهما حسب ما ورد في الأدبيات المتعلقة بالنمو النفسي والاجتماعي للإنسان .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١- قياس مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس والتخصص .

٣- قياس مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق في مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس والتخصص .

٥- طبيعة العلاقة بين تطور مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصفوف الرابعة في الكليات التابعة لجامعة صلاح الدين / أربيل للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣).

تحديد المصطلحات:

أ.الألفة (Intimacy):

ينسب مصطلح الألفة الى نظرية " أريكسون " التي يتبناها البحث الحالي والذي يعرف بأنه "اندماج الهويات بما يؤدي الى علاقة منسجمة بين هذه الهويات مع احتفاظ كل شخص بفردانيته" (Buckler, 2005 , p 6).

وعرفها (Timmerman,1991) بأنها: العلاقة التي يجب على الأفراد أن يشعروا من خلالها بأن لديهم مشاعر متبادلة من الثقة ، والتقارب العاطفي تجاه بعضهم البعض ، والقدرة على التواصل بشكل صريح ، وتبادل الأفكار

والمشاعر مع بعضها البعض (Timmerman, 1991 , p 21) .

وعرفها (Newman,1995) : في انها القدرة على تجربة داعمة مفتوحة ، وعلاقة عطاء مع شخص آخر دون الخوف من فقدان الهوية الذاتية في هذه العملية (Newman, 1995 , p552).

وعرفها عدس (١٩٩٩) : "انها تطوير القدرة لإقامة علاقات وثيقة مع الآخرين قائمة على الانفتاح الشخصي ، والثقة التي تستند إلى خبرات دائمة وذات مردود جيد مع الأصدقاء" (عدس ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٦) .

وعرفها (Cobb,2001): هي تبادل المشاعر والأفكار في جو من الرعاية والثقة والقبول (Cobb, 2001 : P.231).

وعرفها حافظ (٢٠١١) : إنها قدرة الفرد على التشارك مع الآخرين عن طريق التخلي عن بعض هويته(حافظ ،٢٠١١ ، ص ١٠٤) .

أما التعريف الإجرائي للألفة فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن الفقرات الواردة في مقياس تطور مشاعر الألفة المستخدم أداة في البحث .

ب.السلوك الإيثاري Altruistic Behavior

عرفه منخي (١٩٩٥) : نمط من السلوك يظهر في التعامل مع الآخرين من خلال إيثار الغير على الذات ، ومحبة الناس والتصرف بما يحقق خير الآخرين من خلال تقديم العون لهم (منخي ، ١٩٩٥ ، ص٢٣) .

وعرفه كورسيني (Corsini,1998): انه عدم الأنانية والسعي لتحقيق سعادة الآخرين (Corsini, 1998 , p34).

وعرفه (Kumar,2005): انه السلوك الاجتماعي والتوجه عند الأفراد التي يعطي الاعتبار الأول لمصالح ورفاهية الأفراد وأعضاء الجماعات أو المجتمع ككل(Kumar,2005 , P.27).

وعرفه عبدالله : "رغبة الفرد في تحقيق النفع والفائدة للآخرين من أجل زيادة سعادتهم ، ورفاهيتهم أو حتى بقائهم قبل مصلحته هو نفسه ، أو بصرف النظر عن حصوله على نفع أو فائدة مقابل ما قدمه لهم من عون"(خليفة ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٣) .

ويمكن تعريف السلوك الإيثاري اجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن إجاباته عن الفقرات الواردة في مقياس السلوك الإيثاري المستخدم أداة في البحث .

خلفية نظرية :

١.تطور الألفة Intimacy Development:

تنمو الألفة حين يبدأ الفرد بالبحث عن شريك للحياة يشاركه جوانب حياته ومسراته وأحزانه وأنشطته ، وان تطور الألفة لا تنحصر في الحياة الجنسية بل تشمل كذلك علاقة الألفة بالأصدقاء والرفاق وأعضاء الأسرة (الزهراني ، ٢٠٠٥ ، ص٣١). لأن الألفة هي أحد المهام الرئيسة لمرحلة البلوغ في وقت مبكر ، حيث تحقق لدى الفرد القدرة على تفتح نفسه للآخرين بطريقة تسمح بالتقاسم المتبادل والرعاية ، وأنها ميزة أساسية في أعمق أشكال العلاقات الإنسانية(Kelly,2001, p.177).

وتشمل الألفة تبادل المشاعر وتوفير الدعم العاطفي ، ومستويات عالية من كشف الذات للآخرين، وتقاسم المعلومات الشخصية ، وتعتبر الألفة عملية مستمرة من الحياة مع الآخرين ، لان وجود الألفة بين الأشخاص يعطي معنى للحياة ، وهذا يدل على أن الحياة وحيداً بدون الألفة باردة ومملة ، وكثير من الناس في ثقافتنا يضعون قيمة عالية للألفة . ويمكن للشخص أن يشعر بالألفة مع الآخرين عن طريق مجموعة متنوعة من الطرق وفي مختلف مجالات الحياة ومنها الألفة العاطفية ، والألفة الاجتماعية ، والألفة الجنسية ، والألفة الفكرية(Olson & Defrain, 2000 : p.127) . والألفة هي ديناميكية الاندماج التي تميل لاستخلاص ردود فعل المحبة من الشخص الآخر ، مما يقلل من القلق والشعور بالوحدة والتجارب المؤلمة للغاية ، لأن الألفة تساعد الناس على تجنب القلق والشعور بالوحدة (Lauer, 2002 , p. 184) .

والألفة كأزمة نفسية اجتماعية تأتي مقابل الشعور بالعزلة(Intimacy vs. Isolation) في نظرية أريكسون ضمن المرحلة السادسة من مراحل تطور الشخصية . إذ يرى (أريكسون) أن الفرد في هذه المرحلة يعمل على إعطاء النفس إلى الآخر دون توقع شيء في المقابل ، وهذا يميز القرار الإيجابي للأزمة في هذه المرحلة ، في المقابل الناس الذين يفشلون في حل الأزمة يستمرون في حالة العزلة عاطفيا ، وهم غير قادرين على منح وتلقي الحب بحرية(Eggen & Don,2001,p.96). وكذلك يؤكد (أريكسون) على أن التحدي المتمثل في هذه المرحلة هو الدخول في علاقات ملتزمة بالمودة مع الغير من الجهات التي تحل محل جزء من الأسرة ، وإذا نجح الفرد في هذه المهمة سيكون لديه شعور بالألفة اللازمة لإحراز تقدم في حياة الكبار ، وإذا لم يكن كذلك فسوف يصبح الفرد معزولاً وغير قادر على النمو العاطفي الكامل (Lahey , 2004 , p 347) . فخلال هذه الفترة الزمنية يتعلم الشباب التفاعل على مستوى أعمق مع الآخرين ، والهدف في هذه المرحلة بالنسبة للفرد هو العثور على الرفقة مع الآخرين ، وعلى وجه التحديد إقامة علاقة حب مع شريك . وعدم القدرة على خلق علاقات اجتماعية قوية ينتج عنها العزلة والوحدة بدلاً من الحب والوفاء ، ومثل هذا الشخص قد يصبح غير قادر على تكوين علاقات حميمة في كل شيء ويصبح منعزلا عن الآخرين(Friedman & Miriam , 2006 , p 149).

ويرى (إريكسون) في نظريته بأن الألفة تشمل جوانب عدة، أحدها هو درجة من نكران الذات، التي تنطوي على التضحية باحتياجات المرء لشخص آخر. ومن العناصر الأخرى انها تنطوي على النشاط الجنسي، وأخيرا هناك التفاني العميق، الذي يتميز بالجهود الرامية إلى دمج تلك الهوية مع هوية الشريك(Feldman , 2003 , p 289 – 290) . فالألفة تبعاً لنظرية أريكسون هي القدرة على الالتزام بالعلاقات والصداقات المحسوسة والتضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين ، بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر بدون الخوف من فقدان الأنا (عسيري ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣) .

وعليه فإن فترة الرشد المبكر عند الإنسان تتميز باختبار الهوية الحقيقية للشخصية وقدرته على مشاركة شخص آخر بهذه الهوية، وبالرغم من تعدد مظاهر الألفة وأشكال المشاركة ، إلا أن أكثر المظاهر شيوعاً في المجتمعات الإنسانية هو الزواج ، فإذا استطاع الإنسان أن يحقق هذه العلاقة مع شخص آخر ، يكون قد طور شعوراً بالألفة ، وإذا فشل في إقامة علاقة مع شخص آخر ، فإنه يطور شعوراً بالعزلة والوحدة (العتوم والآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٥) .

وفي ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن أزمة الألفة هي أحد الأزمات التي يواجهها كل فرد خلال دورة حياته ، وهي تأتي في المرحلة السادسة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية أريك أريكسون في تطور الشخصية . وهذه المرحلة تبدأ مع انتهاء مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الفرد إلى تحقيق هويته الذاتية . والحل الايجابي لأزمة الألفة في مرحلة الشباب يسهم في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين والتعاطف معهم ، وكذلك يساعد في اختيار شريك الحياة من الجنس الآخر والانسجام معه في الأفكار والاهتمامات . بينما الحل السلبي لأزمة الألفة يترتب عليه الشعور بالعزلة وعدم القدرة على الاندماج مع الآخر في العلاقات الاجتماعية .

٢. السلوك الإيثاري Altruistic Behavior

اهتم العديد من المتخصصين في علم النفس وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة بدراسة السلوك الإيثاري ، وقد طرحت وجهات نظر مختلفة في محاولة لتفسير الإيثار ، وبيان أصوله ، والظروف الخاصة التي تساعد على ظهوره ، وتطويره ، وتعميقه في نفوس الأفراد .

إن مفهوم الايثار لديه تاريخ طويل في الفكر الفلسفي والأخلاقي ، وقد أدخل هذا المصطلح في الأصل من قبل الفيلسوف الفرنسي ومؤسس الفلسفة الوضعية أوجيست كونت (Auguste conte) ، إذ يحدد الإيثار بأنه الاهتمام بشأن رفاه الآخرين، والعمل على مساعدتهم من خلال وضع مصالحهم فوق المصلحة الذاتية ، ويقصد به نسق

من التوجهات القيمية لشخص ما تصبح فيه مصالح الأشخاص الآخرين أو الجماعة الاجتماعية الباعث والمعيار الرئيس لعملية التقويم الأخلاقي ، فمراعاة مصالح الآخرين هي المعيار للحكم الأخلاقي (عثمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٧). وتحدث اميل دوركهايم عن الانتحار الإيثاري الذي عنى به الإفناء الذاتي في سبيل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد المنتحر ، لأنه قدم نفسه فداء لجماعته التي خضع لضغوطها الجمعية لكي يحصل على اعتبارها الجمعي (العمر ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٦) . ويفهم من وجهات النظر الفلسفية لتفسير الإيثار أنها تتراوح بين وجود الإيثار الحقيقي الذي يدفع الفرد إلى خدمة الآخرين والتضحية لهم ، والإيثار الذي يخفي وراءه دوافع أنانية . أما من ناحية مرجعية الإيثار كونه فطريا أو مكتسبا ، فهناك من الفلاسفة من يراه سلوكا نابعا عن طبيعة الإنسان ، وآخرون يرونه مكتسباً ومتعلماً .

ولقد اختلفت أراء علماء النفس في تفسير السلوك الايثاري بناء على اختلافهم في تفسير السلوك الذي يشكل موضوعاً مركزياً هاماً من موضوعات علم النفس ، حيث يرى انصار نظرية التحليل النفسي ومنهم فرويد (Sigmund Freud) أن ثمة قوى بايولوجية تشكل مستقبل الإنسان ، وتتمثل تلك القوى في الغرائز التي قسمها إلى غرائز الحياة وغرائز الموت (الريماوي ، ٢٠٠٣ ، ص ٦١) . وقد ربط فرويد الايثار بغريزة الحياة وتظهر في كل ما تقوم به من أعمال إيجابية بناءة من أجل المحافظة على حياتنا وعلى الاستمرار ومساعدة الآخرين . وينظر (فرويد) إلى الإيثار على أنه الاحتجاج العصابي للشخص لتخفيف حدة الإحساس بالذنب أو كتعويض للأنانية البدائية المكبوتة (العيسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٢).

والإيثار في إطار التعلم الاجتماعي ، يعني عدم الأنانية والسعي لتحقيق سعادة الآخرين ويحدث الإيثار في إطار السلوك الموالى للمجتمع (العيسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٤) ، وتشير نظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها باندورا (Bandura) الى أهمية التعزيز المباشر والنمذجة في تعلم السلوك الأخلاقي ، وعليه يتعلم الأفراد السلوك الايثاري من خلال محاكاة النماذج التي تتسم بالإيثار وتقليدهم . إذ يشير(Rubin & Schneider) إلى أن الإيثار سلوك متعلم وليس موروثا وأن الأطفال يكتسبون سلوك المساعدة ومشاركة الآخرين كلما تقدموا بالعمر ، وانه مرتبط مباشرة بالنمو الأخلاقي . وأن العائلة هي انموذج ومصدر للمعايير الواضحة للسلوك الايثاري ، وهم يشيرون الى انموذجات من السلوك الاجتماعي الايجابي ، وأن الثقافات تختلف في الدرجة التي تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي ، فالثقافات التقليدية التي يعيش فيها الناس في مجموعات الأسرة الممتدة ، ويتم تقاسم العمل فيها يبدو أنها تغرس القيم الاجتماعية الإيجابية أكثر من الثقافات التي تركز على الإنجاز الفردي (Papalia & others , 2001 , p303) .

ويفسر عالم النفس الاجتماعي (دانيال باتسون) السلوك الإيثاري نتيجة التعاطف وذلك أن الفرد أكثر حماسا للمساعدة في تخفيف قلق الشخص الآخر(Batson , 2002 , p 65) . ويعتقد إن بعض الإيثار ناتج عن دوافع بسيطة من الأنانية في بعض الحالات ، ومما يساعد الفرد على مساعدة الآخرين هو نكران الذات من قبل الفرد لكي يساعد الآخرين(Huffman , 2002 : p.596).

وفي ضوء ما تقدم ، نستطيع القول بأن هناك وجهات نظر متباينة في تفسير السلوك الايثاري ، فالبعض منها في إطار التوجهات الفلسفية سواء تلك التوجهات التي تركز على الفردية والنفعية أو المادية التي تهتم بالجماعة ، والبعض الآخر انطلقت من التحليل النفسي التي ركز على الآليات الدفاعية ودورها في حماية الأنا ، في حين فسر أصحاب التعلم الاجتماعي الإيثار في ضوء النمذجة والتقليد .

منهجية وإجراءات البحث :

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في بحثهما ، إذ ان الدراسة الوصفية هي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧٠) والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو

الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً(عبيدات و أبو السميد ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٥) . ويعد هذا المنهج من أكثر طرق البحث شيوعاً نظراً لما يزودنا به من معلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن تبنى عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فان دالين ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٤) .

ثانياً : مجتمع البحث

لغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في كليات جامعة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٢– ٢٠١٣م)، وقد بلغ حجم مجتمع البحث(٤٨٩١) طالباً وطالبة موزعين على (١٢) كلية ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للكلية والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الهندسة	٢٣٨	١٣٨	٣٧٦
العلوم	١٩٣	٢٩٦	٤٨٩
الزراعة	٨٣	١١٢	١٩٥
التربية	٢٠٢	٢٦٥	٤٦٧
التربية الرياضية	١٠٣	٣١	١٣٤
التربية الأساسية	١٠٩	٢٤٨	٣٥٧
العلوم الاسلامية	٩٨	١٠٧	٢٠٥
الفنون الجميلة	٦٦	٢٩	٩٥
القانون	١٦٣	١٢٠	٢٨٣
اللغات	٣٠١	٣٧١	٦٧٢
الآداب	٤١٥	٣٢٨	٧٤٣
الادارة والاقتصاد	٥٦٨	٣٠٧	٨٧٥
المجموع	٢٥٣٩	٢٣٥٢	٤٨٩١

ثالثاً : عينة البحث

يعد إختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة للبحث . فالعينة هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تتمثل فيه خصائص المجتمع الأصلي كافة (الجادري ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠) . وبغية اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث ؛ قام الباحثان باختيار العينة في مرحلتين: ففي المرحلة الأولى تم إختيار (٦) كليات موزعة على التخصصات العلمية والإنسانية بالتساوي ، فاختيرت ثلاث كليات علمية هي:(الهندسة ، والعلوم ، والادارة والاقتصاد) ، وثلاث كليات إنسانية هي: (اللغات ، والآداب ، والقانون والسياسة) ، وبعد ذلك أي في المرحلة الثانية إختار الباحثان بالطريقة الطبقية العشوائية أفراد العينة من هذه الكليات وبنسبة (١٠%) ، وبذلك تألفت العينة من (٣٤٥) طالباً وطالبة ، يتوزعون حسب متغير الجنس بواقع (١٨٨) طالباً و(١٥٧) طالبة ، ووفقاً لمتغير التخصص بواقع (١٧٥) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(١٧٠) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢): توزيع عينة البحث تبعاً للكلية والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الهندسة	٢٤	١٤	٣٨
العلوم	١٩	٣٠	٤٩
الادارة والاقتصاد	٥٧	٣١	٨٨
القانون	١٦	١٢	٢٨
اللغات	٣٠	٣٧	٦٧
الآداب	٤٢	٣٣	٧٥
المجموع	١٨٨	١٥٧	٣٤٥

رابعاً : أداتا البحث

أ.مقياس تطور مشاعر الألفة :

نظراً لعدم توفر أداة محلية أو عربية لقياس الألفة – في حدود علم الباحثان – فقد تطلب الأمر بناء مقياس لهذا الغرض ، وعليه تم إعداد أداة من خلال تطبيق استبيان استطلاعي على عينة بلغت (٤٥) طالباً وطالبة ، والاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة (Buckler,2005) ، وبذلك تألفت الصورة النهائية للمقياس من (٤٠) فقرة . وأمام كل فقرة أربعة بدائل للاجابة وهي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) .

ومن المسلم به علمياً انه لابد من توفر شروط السلامة في الأداة من حيث الصدق والثبات ؛ لما لها من أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية ؛ لذا تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء لإستخراج الصدق الظاهري ، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء معياراً لقبول الفقرة . وبناءاً على ذلك تم إستبعاد(٥) فقرات.

كما تم تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وكذلك استخدم الباحثان أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، إذ يعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي . فأظهرت نتائج التحليل أن معاملات الارتباط للفقرات جميعها أكثر من معامل الارتباط الحرج ، وهذا يعني أن مقياس مشاعر الألفة بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة .

ويعد الثبات من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية ، لأن الثبات يعطي مؤشرا على دقة المقياس ؛ إذ يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس ، فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (عباس وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦٦) ، وللتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحثان على طريقتين هما : طريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة ، وعليه طبق الأداة في الطريقة الأولى على عينة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بحسب متغير الجنس والتخصص على كليتي الآداب والهندسة ، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة ، وكان الفاصل الزمني بين الاختبارين (١٥) يوما ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين على المقياس الذي تم إعداده . فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٢) ، وهذا يعد مؤشراً جيداً للثبات ، ويدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

ولغرض استخراج الثبات للمقياس ذاته بطريقة التجزئة النصفية ، تم تجزئة فقرات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الفقرات ذات الأرقام الفردية والآخر يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية ، وتبين أن معامل الثبات للمقياس يساوي (٠,٨٢) ، وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان – براون تبين أن

معامل الثبات للمقياس يساوي (٠,٩٠) ، ويشير ذلك إلى أن مقياس الشعور بالألفة يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لفقراته ، ويعد ذلك مؤشراً على ثبات المقياس .

ب. مقياس السلوك الإيثاري :

استخدم الباحثان مقياس جاهز لقياس السلوك الايثاري من إعداد (منخي ، ١٩٩٥) . ويتضمن المقياس (٢٤) موقفاً ولكل موقف ثلاثة اختيارات (بدائل) تعبر عن ثلاثة مستويات من السلوك الإيثاري وهي : عالي ومتوسط ومنخفض ، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس من خلال قيام المستجيب باختيار البدائل التي تعبر عن رأيه .

وتم التحقق من صدق مقياس السلوك الإيثاري بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، حيث أشار الخبراء إلى أن جميع فقرات المقياس صالحة .

ويتمتع مقياس السلوك الايثاري بمؤشرات عدة للثبات ، فقد تحققت (منخي ، ١٩٩٥) من الثبات بطرق متعددة منها طريقة إعادة الاختبار ، ومعادلة الفاكرونباخ وتحليل التباين. وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٧٩ ،٠) ، وباستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ (٨٠ ,٠) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة تحليل التباين (٠,٨١) .

ولأغراض البحث الحالي تم التحقق من معامل الثبات لمقياس السلوك الإيثاري بطريقتين هما : إعادة الاختبار حيث بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٨) . أما الطريقة الثانية فتتمثل في معامل ألفا كرونباخ ، وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن معامل الثبات يساوي(٠,٨٩) وتعد هذه الدرجة مؤشراً جيداً بالمقارنة مع قيمة الثبات التي توصلت إليها دراسة (منخي ،١٩٩٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

خامساً: الوسائل الإحصائية :

تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

١-معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج معامل الثبات لمقياسي (الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري) بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية .

٢-معادلة سبيرمان – براون : لتصحيح قيمة معامل الارتباط المحسوب بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الألفة عند حساب الثبات لها بطريقة التجزئة النصفية .

٣-معادلة ألفا كرونباخ : لحساب معامل الثبات لمقياس السلوك الإيثاري .

٤-الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لتحديد مستوى الشعور بالألفة والسلوك الايثاري لدى أفراد العينة .

٥- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالألفة والسلوك الايثاري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص ، وحساب القوى التمييزية لمقياس تطور مشاعر الألفة .

نتائج البحث ومناقشتها :

بعد أن تم إدخال البيانات الواردة في البحث إلى الحاسوب ، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وسيتم عرض النتائج وفق الأهداف الواردة في البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول: (قياس مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة الجامعة).

عليه تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد عينة البحث ، وذلك بحساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة من أفراد العينة البالغ عددهم(٣٤٥) طالباً وطالبة من الاختصاصين الإنساني والعلمي على مقياس مشاعر الألفة ، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (١٢٥,٦٥) درجة وبانحراف معياري قدرهُ(١٥,٧٨٧) درجة، وعند مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (١٠٠) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣٠,١٧٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٤٤)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذو دلالة معنوية ولصالح الوسط

المحسوب، ويدل ذلك على أن مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة جامعة صلاح الدين – أربيل عالٍ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (3): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لتطور مشاعر الألفة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
مشاعر الألفة	٣٤٥	١٢٥.٦٥	١٥.٧٨٧	١٠٠	٣٠.١٧٨	دال

ويمكن تفسير تطور مستوى مشاعر الألفة وارتفاعها لدى طلاب الجامعة بأن الطالب الجامعي قد حقق قدرا من النضج الاجتماعي والعقلي والمعرفي ، وكذلك حقق أهم رغباته في الحياة وهذا الأمر يشعره بذاته وكيانه وشخصيته ، فضلا عن ان الحياة الجامعية وما يتضمنها من علاقات غنية من شأنها أن تساعد على تكوين الصداقات ، والعلاقات الشخصية ، وتكوين الأسرة مع الشخص المناسب ، وكذلك تساعد الفرد على فهم أفضل لمحبة الآخرين .

الهدف الثاني :(قياس دلالة الفروق في مستوى تطور مشاعر الألفة لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس والتخصص). عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً وعلى النحو الآتي:

1.دلالة الفرق في مستوى تطور مشاعر الألفة تبعاً للجنس:

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور من أفراد العينة على مقياس الشعور بالألفة يساوي(١٢٩,١٦) درجة وبتباين(٢٠,٢٠٣) درجة . في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث من أفراد العينة يبلغ(١٢٣,٤٢) درجة وبتباين قدرهُ (١٨,٢٦٣) درجة . وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣,٤٥٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٤٣)، مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في مشاعر الألفة ولصالح الذكور . والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تطور مشاعر الألفة تبعاً للجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	تباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكر	١٨٨	١٢٩,١٦	٢٠,٢٠٣	٣٤٣	٣,٤٥٠	دال
أنثى	١٥٧	١٢٣,٤٢	١٨,٢٦٣			

وتدل هذه النتيجة على أن مستوى الشعور بالألفة لدى الذكور أكثر ايجابية من الإناث ويرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تحرراً في تكوين الصداقات والعلاقات مع الآخرين ، ومع الجنس الآخر ، ولديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بسهولة ، وإن المجتمع والتقاليد الاجتماعية وكذلك الأسرة لا تعطي هذا المجال للإناث بسهولة . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Buckler,2005) حيث يشير إلى تفوق الذكور على الإناث في تطوير مشاعر الألفة ، ولا تتفق مع دراسة فيلدمان واخرون (١٩٩٨) التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في مشاعر الألفة .

2.دلالة الفرق في مستوى تطور مشاعر الألفة تبعاً للتخصص:

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فقد تم تحليل بيانات طلبة الجامعة حسب التخصص ، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الاختصاص الإنساني(١٢٨,٦٢) درجة وبتباين قدرهُ(٤٤,٢١٨)درجة . في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الاختصاص العلمي(١٢٤,٢٧) درجة وبتباين(٣٩,٢٣٦) درجة . وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في الدراسات الإنسانية والعلمية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٢,٦٨٥) وهي دالة عند مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٣) ، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الاختصاص الإنساني والعلمي في مشاعر الألفة وذلك لصالح الاختصاص الإنساني . والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تطور مشاعر الألفة تبعاً للتخصص

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	تباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة٠.٠٥
إنساني	١٧٠	١٢٨,٦٢	٤٤,٢١٨	٣٤٣	٢,٦٨٥	دال
علمي	١٧٥	١٢٤,٢٧	٣٩,٢٣٦			

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب في الاختصاصات الإنسانية يستطيعون التفاعل والتكيف مع الاخرين بشكل أكبر من الاختصاص العلمي ، وذلك يرجع إلى أن طبيعة المواد الدراسية التي ياخذها الطلاب في التخصصات الإنسانية يساعدهم في تطوير الاحساس بمشاعر الآخرين وتمكنهم من تطوير العلاقات مع الآخرين ، في حين أن طبيعة المواد الدراسية في التخصصات العلمية تتعامل مع المفاهيم التجريدية ولا علاقة لها بالحياة الاجتماعية للفرد.

الهدف الثالث :(قياس مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة) .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف أُستخرج المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددهم (٣٤٥) طالباً وطالبة من الاختصاصين الإنساني والعلمي في مقياس السلوك الإيثاري ، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (٥٣,٩٥) درجة وبانحراف معياري (٦,٧٤٧) درجة ، وهي أعلى عند مقارنتها بالوسط الفرضي والبالغ (٤٨) درجة ، وبعد إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٦,٣٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤٤) ، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذو دلالة معنوية ولصالح الوسط الحسابي ، وبذلك يتبين أن مستوى الإيثار بشكل عام كان عالياً لدى طلاب جامعة صلاح الدين ، والجدول(٦) يوضح ذلك

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للسلوك الإيثاري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
السلوك الإيثاري	٣٤٥	٥٣,٩٥	٦,٧٤٧	٤٨	١٦,٣٨	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية المعتقدات الدينية وواقع التنشئة الاجتماعية للطلبة في مجتمعنا ودورهما الفاعل في نمو الشخصية ، وأن الإيثار والتعاون في سبيل الاخرين والسعي من أجل مساعدتهم كلها أمور يؤكد عليها المجتمع والدين . إذ تؤكد مفردات الخطاب الديني على أهمية تنمية الفرد على مفاهيم وقواعد وسلوكيات الإيثار والعدل وغيرها من الأخلاقيات والقيم الإنسانية . كما إن أساليب التنشئة الاجتماعية ، وخاصة في الجامعة تسهم في تحسين العلاقات والروابط الإنسانية ، وتماسك وترابط الأفراد والجماعات .

وتتفق هذه نتيجة مع دراسة منخي (١٩٩٥) التي أشارت إلى تمتع طلبة الجامعة بشكل عام بالسلوك الإيثاري .

الهدف الرابع : قياس دلالة الفروق في مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس والتخصص .

أ.دلالة الفروق في السلوك الإيثاري بحسب متغير الجنس:

من أجل تحقيق هذا الهدف ، تم تحليل بيانات طلبة الجامعة حسب الجنس ، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الذكور(٥٧,٤٢) درجة وبتباين(٢٦,٨١) درجة . في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الإناث(٥٤,٨٧) درجة وبتباين قدرهُ(٤٢,٦٧) درجة . وعند إختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣,٩٦٥) وهي دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٤٣) ، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في السلوك الإيثاري وذلك لصالح الذكور . والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧): نتائج اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة في السلوك الإيثاري تبعاً للجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	تباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكور	١٨٨	٥٧,٤٢	٢٦,٨١	٣٤٣	٣,٩٦٥	دال
إناث	١٥٧	٥٤,٨٧	٤٢,٦٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المعايير الثقافية السائدة ، والتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا التي تحدد دور كل من الرجل والمرأة ، فالرجل عليه أن يكون أكثر جرأة وتحملا للمسؤولية ، وإن الأساليب والتقاليد الاجتماعية في مجتمعنا تشجع المرأة على تقديم المساعدة للذين تعرفهم أكثر من الغرباء . وأن الإيثار من المشاعر والقيم الأخلاقية النبيلة التي حثت عليها مختلف الديانات والثقافات ، حرصا على العلاقات الإنسانية وتماسك المجتمعات وسعادة البشرية . ففي ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة) ، فأن الرجال يكتسبون أو يتوحدون بنماذج اجتماعية محددة سلفاً لصفات الرجل ، كالشهامة والجرأة والايثار . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العناني(٢٠٠٧) التي تشير إلى وجود الفروق

بين الجنسين لصالح الذكور في السلوك الإيثاري ، ولا تتفق مع دراسة الداوودي (٢٠٠٤) و (Skarin,2005).

ب.دلالة الفروق في السلوك الإيثاري بحسب متغير التخصص:

وتبين من تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الاختصاص الإنساني بلغ (٥٥,٢١) درجة وبتباين (٣٦,٧٢) درجة . في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الاختصاص العلمي بلغ(٥٢,٧٦) درجة وبتباين(٤١,٩٣) درجة . وعند إختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الانساني والعلمي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٣,٦٣٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٤٣) ، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الاختصاص الإنساني والعلمي في السلوك الإيثاري وذلك لصالح الاختصاص الإنساني، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨): نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في السلوك الإيثاري تبعاً للتخصص

الاختصاص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	تباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
إنساني	١٧٠	٥٥,٢١	٣٦,٧٢	٣٤٣	٣,٦٣٥	دال
علمي	١٧٥	٥٢,٧٦	٤١,٩٣			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنشئة الاجتماعية تساعد الفرد على إكتساب السلوك الإيثاري من خلال النماذج التي تتسم بالإيثار في محيطهم الاجتماعي ، حيث تشير نظرية التعلم الاجتماعي الى أهمية النمذجة في تعلم السلوك الاخلاقي . وعليه يتعلم الافراد السلوك الإيثاري من خلال محاكاة النماذج التي تتسم بالايثار وتقليدهم . وكذلك ربما كان هناك تأثير للظروف التعليمية غير المتشابهة من حيث المواد الدراسية مما أدى إلى ظهور الفروق بين الافراد في السلوك الإيثاري تبعاً للاختصاص . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منخي(١٩٩٥) ، بينما لا تتفق مع دراسة الداوودي(٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في السلوك الإيثاري حسب الاختصاص .

الهدف الخامس : (قياس طبيعة العلاقة بين تطور مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة) .

وتحقيقاً لهذا الهدف ، تم حساب معامل الإرتباط بين درجات طلبة العينة الكلية البالغة (٣٤٥) طالباً وطالبة من الاختصاصين الإنساني والعلمي في مقياس مشاعر الألفة ، ودرجاتهم في مقياس السلوك الإيثاري ، وذلك باستخدام معامل إرتباط بيرسون ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (+٠,٥٤) . ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط ، تم تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية المقابلة باستخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الإرتباط ، حيث وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١١,٨٨) درجة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٣) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني أن معامل الإرتباط عالٍ. والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (9): نتيجة اختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون بين درجات مشاعر الألفة ودرجات السلوك الإيثاري

حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
345	+٠.٥٤	٣٤٣	١١.٨٨	دال

وتدل هذه النتيجة على أن هناك علاقة ايجابية دالة بين متغيري تطور الشعور بالألفة والسلوك الايثاري ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد الذي يمتلك القدرة على التعامل مع الاخرين ، وتكوين الصداقات ، وإقامة العلاقات الإجتماعية المثمرة مع الاخرين ، يتسم عادة بالميل الى الحب والتعاون ، والعطاء ، ومساعدة الاخرين ، والتضحية من أجلهم دون الحصول على أي شيء في المقابل ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التداخل بين نظرية " أريكسون " في النمو الاجتماعي النفسي ونظرية " باندورا " في التعلم الاجتماعي ، ففي هذه المرحلة العمرية يتعلم الشاب التفاعل على مستوى أعمق مع الآخرين وعلى إعطاء النفس دون توقع شيء في المقابل ، وفي الوقت نفسه فأنه يتعلم السلوك الإيثاري من خلال محاكاة النماذج التي تتسم بالإيثار وتقليدهم .

وفي ضوء ما تقدم من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١. إقامة دورات تثقيفية وندوات لتوعية الطلبة بأهمية المرحلة العمرية التي يعيشونها وكيفية حل أزمة الألفة لتحقيق النمو النفسي الاجتماعي السليم ، ولتجنب مشاعر العزلة التي قد تنتج عن الفشل في هذه الأزمة النفسية .

٢. تشجيع الجانب الانساني لدى الطلبة كالاسهام في الجمعيات الخيرية ومساعدة المحتاجين والتطوع في منظمات المجتمع المدني والاسهام في الانشطة الجامعية ، وذلك بهدف تنمية السلوك الايثاري لديهم وترغيبهم في التضحية من أجل الآخرين والتعاون والمساعدة دون الحصول على أي شيء مقابل ذلك .

المصادر:

- أبو جادو ، صالح محمد علي(٢٠٠٨): علم النفس التربوي ، الطبعة السادسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- جابر ، جودت بني (٢٠٠٤) ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- الجادري ، عدنان حسين (٢٠٠٣) ، الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- جقماقجي ، سهى يونس اسماعيل (٢٠٠٦) ، أثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة الماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- حافظ ، نبيل عبد الفتاح (٢٠١١) ، معجم علم نفس النمو ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الحمداني ، إبراهيم إسماعيل حسين (٢٠٠٥) ، إتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي ، رسالة الماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت .
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٥) ، مقدمة في ديناميات الجماعة ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الداوودي ، كاوه علي محمد صالح (٢٠٠٤) ، السلوك الإيثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة

- المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك ، رسالة الماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت .
- الريماوي ، محمد عودة(٢٠٠٨) ، علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة – ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الزعبي ، أحمد محمد (٢٠٠١) ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية – المشكلات وسبل معالجتها ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الزهراني ، نجمه عبدالله محمد (٢٠٠٥) ، النمو نفس – الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة الماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الصويلح ، عبد العزيز علي (٢٠٠١) ، الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض ، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- عباس ، محمد خليل ونوفل ، محمد بكر والعبسي ، محمد مصطفى وأبوعواد ، فريال محمد(٢٠٠٧) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- عبيدات ، ذوقان و ابوالسميد ، سهيلة (٢٠٠٢) ، البحث العلمي البحث النوعي والبحث الكمي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .
- العتوم ، عدنان يوسف وعلاونه ، شفيق والجراح ، عبدالناصر ذياب وأبوغزال ، معاوية محمود (٢٠٠٥)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠٦) ، سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية "أسس نظرية وتطبيقية " ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عثمان ، ابراهيم (٢٠٠٨) ، مقدمة في علم الاجتماع ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٩) ، علم النفس التربوي " نظرة معاصرة " ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- عسيري ، عبير محمد حسن (٢٠٠٣) ، علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والاجتماعي العام " لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير منشورة.
- العلوان، أحمد فلاح (٢٠٠٩) ، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- العمر ، معن خليل (٢٠٠٦) ، معجم علم الاجتماع المعاصر ، الطبعة العربية الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- العناني ، حنان عبدالحميد (٢٠٠٧) ، المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن ، جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية الأميرة عالية الجامعية ، رسالة ماجستير منشورة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، المجلد ٢١ .
- العيسوي ، عبد الرحمن(٢٠٠٩) ، علم النفس المدرسي " علم النفس في خدمة المدرسة الحديثة " ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
- فان دالين ، ديوبولد ب (٢٠٠٣) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والطباعة .

- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٦) ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، الطبعة العربية الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- المسعودي ، عبد عون عبود جعفر (٢٠٠٢) ، قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، رسالة الماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- منخي ، زكية حميد (١٩٩٥)، قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد " بناء وتطبيق " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأولى / ابن رشد ، جامعة بغداد.
- النفاخ ، نزار حسين جعفر وآخرون (٢٠٠٩) ، قياس السلوك الإيثاري للاعبي كرة القدم – بناء والتطبيق ، مجلة جامعة ذي قار ، العدد الخاص ، المجلد ٥ .
- اليازجي ، ابتسام رشيد (٢٠٠١) ، الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، جامعة الاسلامية بغزة ، اطروحة دكتوراه منشورة على الموقع : .www.ucas.edu.ps/sru/researcher/

- Azmitia , Margarita (2006) , Are there Gendered p Athways to Intimacy in Early Adolescents and Emerging Adults Friendships ,University of California
- Batson , C.D. (2002) , Altruism and Altruistic love : Science , Philosophy , and Religion in Dialogue , New York .
- Buckler, Lauren M. (2005) , Gender Differences in Identity and Intimacy Development , University of Guelph .
- Cobb, Nancy J. (2001) , The Child Infants – Children – and Adolescents , Mayfield Publishing Company , Mountain View , London .
- Corsini, R.J. and Auerbach A.J. (1998) , Concise Encyclopedia of Psychology , John Wiley and Sons , New York .
- Eggen, Paul & Don, Kauchak (2001), Educational Psychology Windows on classrooms , 5th edition , Merrill Prentice Hall company , New Jersey , Ohio .
- Feldman , Robert S. (2003) , Development Across the Life Span , third edition , Prentice hall company , New Jersey .
- Feldman, S. Shirley & others (1998) , Family Relationships and Gender as Predictors of Romantic Intimacy in Young Adults : A longitudinal study , Journal of Research on Adolescence .
- Franzoi, Stephen L. (2006) , Social Psychology , fourth edition , McGraw- Hill Companies , New York – London .

Development Through Life A Psychosocial Approach, 6th edition, International Thomson Publishing Companies, London.

- Ogochkwn , Chisom Achukwu (2006), Effect of Gender and Locality on Altruistic Behavior a Mong Adults , Caritas University, Department of Psychology.
- Olson, David & John, Defrain (2000), third edition, Mayfield Publishing Company, Mountain View–London .
- Papalia, Diane E. & others (2002), AChilds World – Infancy Through Adolescence, ninth edition, McGraw-Hill Companies, New York–London.
- Santrock, 2000,
- Skarin, K. (2005), Altruism and Rivalry: An Analysis of Dofferences, presented at the biennial meeting of society for research in child development dewier.
- Timmerman, Gayle M. (1991), A Concept analysis of intimacy, Columbus.
- Friedman, Howard S. & Miriam W. Schustack (2006), Personality Classic Theories and Modern Research, third edition, Pearson prentice hall company, New York, London.
- Hetherington, E. Mavis & others (2006), Child Psychology A Contemporary Viewpoint, sixth edition, McGraw-Hill Companies, New York–London.
- Huffman, Karen (2002), Psychology in Action, sixth edition, John Wiley & Sons, INC. , New York.
- Kelly, Gary F. (2001), Sexuality Today–the Human Perspective, seventh edition, McGraw-Hill Companies, New York–London.
- Kumar, Amit (2005), Dictionary of Sociology, first ed., Mohit Publication company, New Delhi
- Lahey, Benjamin B. (2004), Psychology an Introduction, eighth edition, McGraw-Hill Companies, New York–London.
- Newman, Barbara M. & Philip R. Newman (1995),

پێشکەفتنا هەستێن ڤیانێ و پەیوەندیان ب رەفتارا کارتیکری ل دەف قوتابیێ زانکویێ

کورتی (پوختە):

ئارمانج ژ ڤێ ڤەکولینێ زانینا ئاستێ پێشکەفتنا ڤیانێ و پەیوەندیان ب رەفتارا کارتیکری ل دەف قوتابیێ زانکویێ و ئاشکەراکرنا لسەر نیشانا جوداهیێ دناڤبەرا هەردوکان دا لدیف گوهورینێن رەگەز و تایبەتمەندییێن خواندنێ زێدەباری سروشتیا پەیوەندیا دناڤبەرا هەردوو گهورینێن ڤەکولینێ ییێن ڤیانێ و کارتیکرنێ ،ئەڤ نموونا ڤەکولینێ پێکهاتی یە ژ (٣٤٥) قوتابییێن کور و کچ و ییێن هاتینە هەلبژارتن ژ (٦) کولیژا ژ زانکویا سەلاحەددین ل هەولێرێ.

ئەڤێ ڤەکولینێ دوپاتی لسەر دوو ئالاڤان کو ئەوژی پیڤەرێ هەستکرن ب حەژێکرنێ کو ژ (٤٠) بەندا پێك دهێت و بەرامبەری هەر بەندەکێ چوار گهورینن بەرسڤان هەنە و پیڤەرێ رەفتارا کارتێکەر (٢٤) هەلویستن و هەر هەلویستەکێ (٣) هەلبژارتنێن هەلویستا هەنە و هاتیە بکارئینان ژبو چارەسەرکرنا هاوکێشا بیرسون و سبیرمان براون و تاقیکرنا (t-test) و بو ئێك نموونە و دوو نموونەێت ژێك جودا ، بومە دەرئەنجام دیاربو کو ئاستێ هەستکرن ب حەژێکرنێ و هەروەسا رەفتارا کارتیکرنێ یا بلندە لدەف قوتابییێن زانکویێ و دیاربو هەبونا جیاوازیێ دزڤریت بو هەردوو گهورینا رەگەزی و تایبەتمەندیا ڤەکولینی کو هەستکرنێ ب ڤیانێ و رەفتارێ و کارتیکرنێ دبەرژەوەندیا بسپوریا رەگەزێ نێردایە و هەروەسا ئەنجام ئاماژە ب وێ چەندێ دکەن ب هەبوونا پەیوەندییەکا باش دناڤبەرا گهورینا حەژێکرنێ و رەفتارا کارتێکەر ولدیف ڤان ئەنجامان هندەك شیرەت هاتنە ئاراستەکرن .

The Development of Intimacy Feelings and its Relationship with Altruistic Behavior among University Students

Abstract:

The study aimed to identify the level of development of intimacy feelings and altruistic behavior among the university students, the disclosure of the significance of the differences in each variable according to the gender and academic specialization, as well as detecting the nature of the relationship between the variables of intimacy and altruistic behavior.

The sample consisted of (345) students who were selected from six colleges in Salahaddin University in Erbil. The study relied on the application of two tools: the first is the intimacy scale which consists of 40 items, in front of each item there are four alternatives for the answer. And the second application is the measure of altruistic behavior which consists of (24) hypotheses situation with three choices for the answer.

The statistical data were analyzed by using Pearson's correlation coefficient, and Spearman& Brown's correction equation, as well as the t-test for one sample and two independent samples. The results revealed that the level of the intimacy feeling and the altruistic behavior is high among the students of the university, and found significant differences attributable to the variables of gender and academic specialization in the feeling of intimacy and altruistic behavior in favor of males, as well as in favor of human specialization. The results also indicate a positive relationship between the variables of intimacy and altruistic behavior. In the light of the results recommendations have been presented.

Keywords: Intimacy, altruistic behavior, university students .